

عبد الله بن سبأ

[332] كما قاله سعد الأشعري (ب) ! ؟ وكان ابن سبأ يقول: " هو الإله في الحقيقة " كما قال الجرجاني والمقرئزي ! أو قال له: " أنت الله " كما قال ابن أبي الحديد ! وأنهم أصرروا على هذا القول حتى أحرقتهم الإمام، أو أحرقت بعضهم كما ذكرته الروايات ! إذا كانت هذه عقيدتهم في الإمام فكيف كانوا يسمون عليه وهو - بزعمهم - في السحاب بقولهم: " السلام عليك يا أمير المؤمنين ". أكان علي عندهم إله العالمين أم أمير المؤمنين ! ؟ لست أدري كيف لم ينتبه هؤلاء العلماء المحققون إلى التناقض الواضح في ما ينقلون ؟ ! وصدقوا هذه الأكاذيب ! وتصدى بعضهم للرد عليها ! مثل البغدادي الذي قال في الفرق: " وقلنا لهم كيف يصح دعواكم أن الرعد صوت علي والبرق سوطه وكان صوت الرعد مسموعا والبرق محسوسا في زمن الفلاسفة قبل زمان الاسلام، ولهذا ذكروا الرعد والبرق في كتبهم واختلفوا في علتها ؟ ". ومثل ابن حزم الذي قال في الفصل: " فليت شعري في أية سحابة هو من السحاب ؟ ! والسحاب

(ب) قد أشرنا إلى أقوال قبل هذا في فصل (عبد

الله بن سبأ في كتب أهل المقالات).